

الدر المنثور

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة - هـ B - في قوله والذين يحتاجون في الآيات قال : هم اليهود والنصارى حاجوا المسلمين في ربهم فقالوا : أنزل كتابنا قبل كتابكم ونبيننا قبل نبيكم فنحن أولى بالآيات منكم فأنزل الآيات من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب آل عمران الآية 6 وأما قوله : من بعد ما استجيب له قال : من بعد ما استجاب المسلمون وصلوا .

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن - هـ B - والذين يحتاجون في الآيات من بعد ما استجيب له الآية قال : قال أهل الكتاب لأصحاب محمد - صلى الله عليه وآله - نحن أولى بالآيات منكم فأنزل الآيات والذين يحتاجون في الآيات من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم يعني أهل الكتاب .
وأخرج ابن المنذر عن عكرمة - هـ B - قال : لما نزلت إذا جاء نصر الآيات والفتح النصر الآية 1 قال المشركون بمكة : لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في الدين الآيات أفواجا فاخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيمون بين أظهرنا ؟ فنزلت والذين يحتاجون في الآيات من بعد ما استجيب له الآية .

الآية 17 أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد - هـ B - الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان قال : العدل .

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر - هـ B - أنه كان واقفا بعرفة فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاءؤه وتلا قول الآيات تعالى الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان إلى العزيز فقيل له فقال : ذكرت رسول الآيات - صلى الله عليه وآله - وهو واقف بمكاني هذا فقال : " أيها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى "